الصراع يتفاقم بين الحوثي والمخلوع

«28

النظام يدخل دير الزور و«قسد» تقترب

«29

قطر.. رصيد مثقل بالفشل

الدوحة من عرّاب إسرائيل إلى القائم بالأعمال

وسم «#فشل_قطر» يتصدر ترند الإمارات

الغاز الموريتاني والسنغالي يهدد مكانة قطر

السعودية: موقفنا ثابت حتى تلبية قطر المطالب الـ13

- الجبير: الدوحة تعرف ما المطلوب منها لحل الأزمة
- لافروف: مجلس التعاون آلية مهمة لحل القضايا

جدة ـ البيان، وكالات

أكدت المملكة العربية السعودية أن قطر تعرف ما هو مطلوب منها لإنهاء الأزمة، وأن الدوحة تنتهج منذ 20 عاماً سياسة عداونية بدعم وتمويل الأنشطة الإرهابية، لافتة إلى أن فتح صفحة جديدة مع قطر مرتبط بتوافر رغبة جادة لدى قطر بالاستجابة للمطالب الـ13.

وجاء الموقف السعودي خلال زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى جدة، ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حيث بحثا العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين، إضافة إلى بحث مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إن موقف المملكة العربية السعودية من قطر ثابت حتى تتوقف عن دعم الإرهاب وبث خطاب التحريض واستضافة إرهابيين مطلوبين.

وأضاف الجبير، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الروسي في جدة، أن «موقف المملكة في أزمة قطر واضح وأعلنته مراراً وتكراراً. وقطر تعلم ما هو مطلوب منها»، وقال: «نحن نريد وضوحاً في الموقف القطري، ونريد جدية في إيجاد حل لهذه الأزمة يؤدي إلى تطبيق المبادئ التي تدعمها جميع دول العالم، وعدم دعم الإرهاب، وعدم تمويل الإرهاب، وعدم استضافة أشخاص مطلوبين، وعدم نشر الكراهية والتطرف وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى التي كانت ضمن المطالب الـ 13 التي تم تقديمها للجانب القطري عبر دولة الكويت واتخذنا الإجراءات في هذا الشأن، وسنستمر على موقفنا لحين استجابة قطر لإرادة المجتمع الدولي في الكف عن دعم الإرهاب والتطرف وتمويله».

وأوضح الجبير أن قطر لم تلتزم باتفاق الرياض عام 2013 / 2014، بالكف عن سياسة دعم التطرف والتدخل في شؤون الدول الأخرى ودعم الإرهاب، ولم تلتزم قطر بالاتفاقية التي وقعت في الرياض، لذلك اضطرت المملكة مع شقيقاتها في البحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر أن تتخذ إجراءات ضد قطر، لتجعل قطر تتخلى عن سياستها في دعم الإرهاب والتطرف واستضافة المطلوبين، ونشر خطاب الكراهية والتحريض والتدخل في شؤون دول المنطقة.

وقال الجبير: «إذا كان هناك رغبة جادة لدى قطر عليها أن تستجيب لهذه المطالب، كي نفتح صفحة جديدة مع قطر، وأعتقد أنه فيما يتعلق بالآليات للتطبيق والمتابعة، يجب على قطر أن تدرك أن هذه السياسات مرفوضة ليس من دول المنطقة فحسب وإنما من العالم أجمع، ولا أعتقد أن هناك دولة تؤيد دعم الإرهاب أو تمويله أو التحريض على التطرف، أو التدخل في شؤون الدول الأخرى، نحن الآن نأمل أن تسود الحكمة لدولة قطر، وأن تستجيب قطر لمطالب الدول الأربع».

وشدد الجبير على عزم البلدين على الوقوف ضد الإرهاب والتطرف والتركيز على احترام القوانين الدولية وعدم التدخل في شؤون الآخرين متطلعاً للتعاون المثمر بين البلدين الصديقين.

آلية لحل الأزمة

بدوره، قال لافروف: «نبحث عن آفاق جديدة للتعاون بين روسيا والسعودية»، مشيراً إلى أن موسكو تدعم جهود الوساطة التي يقوم بها أمير الكويت لحل أزمة قطر، لافتاً إلى أن مجلس التعاون الخليجي «آلية مهمة لحل العديد من القضايا ويجب الحفاظ عليه». وأعرب لافروف عن أمله في أن تؤتي جهود الوساطة الحالية ثمارها في أزمة الخليج.

تاريخ قطري حافل بالتآمر

قادت قطر العديد من المؤامرات على الدول العربية لإثارة الفوضى عبر خطط اغتيالات لكبار القادة والسياسيين، ومحاولة قلب أنظمة الحكم وإدارة الحروب بمليارات الدولارات، موثّقة بالصوت والصورة بالأدلة الدامغة على تورطها في دعم الإرهاب العابر للقارات.

محاولة اغتيال الملك عبدالله
تسجيلان صوتيان للحمدين مع معمر القذافي يتضمنان التخطيط لاغتيال العاهل السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز.

محاولة اغتيال حسني مبارك
جرت المحاولة عبر تمويل من «قطر الخيرية» في عام 1995

محاولة اغتيال عبدالفتاح السيسي
وذلك خلال القمة العربية في نواكشوط عام 2016

اغتيال شكري بلعيد
موّلت قطر جهات اغتالت الزعيم اليساري التونسي شكري بلعيد

التخطيط لإثارة الفوضى بالجزائر
دعم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب وتمويل تفجير المنشأة الغازية بـ«تيقنتورين» جنوبي الجزائر.

التآمر على البحرين
دعمت المخطط الإيراني خلال عمليات الشغب منذ عام 2011.

تمويل «جبهة النصرة»
موّلت قطر في سوريا جبهة النصرة الإرهابية عبر جهات مانحة قطرية

الفوضى في سيناء
رعت قطر مشروع الفوضى في سيناء عبر دعم المجموعات الإرهابية

الاغتيالات في ليبيا
تآمرت لاغتيال قيادات عسكرية ليبية أبرزها عبدالفتاح يونس رئيس أركان الجيش الليبي

التآمر مع الحوثيين
دعم وتمويل الحوثيين في اليمن بالتخطيط مع إيران، والعمل على إجهاض المبادرة الخليجية

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

انكشاف الارتباط بين قطبي الإرهاب في المنطقة

الأزمة رفعت السرّية عن محور «طهران ـ الدوحة»

تنظيم الحمدين يفتح الباب أمام الحرس الثوري الإيراني

دبي، القاهرة ـ البيان، وكالات

كشفت الأزمة، التي تسببت فيها قطر مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، عن الملف الأكبر الذي حاول تنظيم الحمدين إبقاءه سراً، وهو العلاقات القطرية الإيرانية التي طفت على السطح خلال الشهور الثلاثة الماضية خلال الأزمة، وبات «السري» مفضوحاً ولا سبيل لإنكاره، بل طلبت قطر نفسها من إيران إنجادها في مواجهة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ليلتقي قطبا الإرهاب الإقليمي في وضح النهار.

وتجلت علاقات الدوحة وطهران خلال الـ100 يوم الماضية التي مرت على الأزمة، في العديد من مواقف وتصريحات الطرفين، كان أبرزها تسريب السفير الإيراني السابق لدى قطر، عبد الله سهرابي معلومات من داخل النظام القطري، وكشف عن نية أمير قطر الانسحاب من مجلس التعاون الخليجي. وفى مقابلة لصحيفة «جام جم»، قال سهرابي: «وفقاً للأنباء الواردة من قطر، الأمير تميم كان يعتزم الانسحاب من عضوية مجلس التعاون الخليجي منذ بداية الأزمة، وتوقيع عقوبات على بلاده، وخفض الرباعي العربي العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة، لكن مستشاريه نصحوه بالتريث».

ودافعت طهران عن تميم لأنها وجدت في الأسواق القطرية ضالتها، بعد أن فتحت الدوحة أبوابها أمام التجار والبضائع الإيرانية التي أغرقت بها أسواقها، وبدافع تحقيق انتعاش اقتصادي لاقتصادها المتدهور، واتخاذها مدخلاً لغزو منطقة الخليج العربي، والتوسع وزيادة النفوذ على حساب القوى الكبرى في المنطقة وأمنها القومى، حيث تم تصدير 200 طن من البضائع الإيرانية خلال الأيام الأولى للأزمة الخليجية، شملت الفاكهة والخضراوات من مدينة شيراز إلى الدوحة، كذلك تم تصدير أولى شحنات الألبان، بحسب تصريح لرئيس اللجنة الزراعية بغرفة التجارة الإيرانية.

كل هذا يدفع إلى التفكير في السيناريوهات المستقبلية لهذه العلاقات في ظل استمرار الأزمة الخليجية، وأولى السيناريوهات المقبلة في العلاقة بين الدوحة وطهران تتمثل في بقاء المساعي الإيرانية لاختراق الدوحة، لتنفيذ أجندة الحرس الثوري المشبوهة في الخليج، وتوثيق علاقاتها بالإمارة نكايةً في المملكة العربية السعودية في ظل العلاقات المتوترة معها.

فشل الدوحة قاد إلى انفضاح تمويلها للإرهاب

إخفاقات كبرى تلاحق مراوغات «الحمدين»

محمد شوقي: فشل قطري ذريع في الأزمة على صعيد المنظمات الدولية

طلعت حامد: قطر في مراهقة سياسية تتبع الأسلوب الإسرائيلي في التفاوض

أسامة شرشر: أخطر ما تواجهه قطر الوهم في أنها تحتمي بالمجتمع الدولي

■ القاهرة- محمد خالد

مسالك عديدة سلكتها السلطات القطرية في طريقها لتعميق الأزمة الراهنة وتداعيات المقاطعة المفروضة عليها من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، غير أن سبل قطر لم تفلح سوى في الفشل تلو الآخر، الذي غلف الحيل القطرية للتغلب على الوضع الذي أوقعت نفسها فيه من خلال سياساتها العدائية تجاه دول المنطقة وعبر دعمها للإرهاب.

فشلت الدوحة في أن تعطي دلائل واضحة تدافع بها عن موقفها الداعم للإرهاب، وهو مثبت بأدلة ووثائق معلنة حول دعمها وتمويلها للعناصر والكيانات المتطرفة، كما لم تفلح في محاولات إلصاق اتهامات لدول المقاطعة أو تشويه صورتها من خلال سياسة الهجوم المعاكس الذي تتبعه وحيلة «الهجوم خير وسيلة للدفاع»، ففشلت وسائل إعلامها في تلك المهمة، كما فشلت في مهمة تجميل الوجه القطري القبيح أمام العالم، والذي كشفته دول المقاطعة على حقيقته، وأسقطت القناع عنه.

فشلت قطر في إحراج دول المقاطعة وإقحامها في العديد من القضايا الجانبية، كما فشلت في محاولات تسييس الحج ومساعي عسكرة الأزمة. وفشلت رهاناتها على قوى دولية لإنقاذها.

ظنت الدوحة أنه بمقدورها التلاعب بالقانون الدولي لكسب مواقف ضد دول المقاطعة، وراحت تشكو دول المقاطعة إلى بعض المنظمات الدولية أملاً في أن تصرف الأنظار عن سياساتها وتضع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في موقف المدافع عن نفسه أمام المنظمات الدولية، إلا أن تلك الحيل أثبتت عمق الفشل القطري.

التحرك مع المنظمات

وفي هذا السياق، أكد أستاذ القانون الدولي عضو الفريق القانوني لملاحقة رؤوس النظام القطري في المحاكم الدولية الدكتور محمد شوقي، في تصريحات لـ«البيان» فشل قطر الذريع في التحرك على مستوى المنظمات الدولية، مشدداً على أن تعامل الدوحة مع الأزمة يغطيه الفشل الذريع تلو الآخر، وأن الدوحة ماضية من فشل إلى فشل.

وشدد على أنه من الواضح أن قطر فشلت فشلاً ذريعاً في التوجه للمنظمات الدولية لشكوى الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، فذهبت لمنظمة الطيران المدني، لكن موقف المنظمة جاء في صالح موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب؛ لأنه لا يوجد إخلال بالقواعد المنظمة للطيران وأن الدول في قرارات المقاطعة استخدمت حقها وسيادتها في السماح أو عدم السماح لمن يدخل مجالها الجوي. كما حاولت الدوحة شكوى هذه الدول في منظمة التجارة العالمية وفشلت أيضاً.

واتهمت قطر مصر في شكوى لمجلس الأمن، بأنها تستغل رئاستها للجنة مكافحة الإرهاب التابعة للمجلس في تحقيق أغراض سياسية، وجاءت النتيجة لصالح مصر، وكذا تمكنت مصر من استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي في الثاني من أغسطس الماضي بإدانة الدول الداعمة للإرهاب ومن بينها قطر. وهذا كله- وفق شوقي- يؤكد الفشل القطري في التعامل مع الأزمة على صعيد المنظمات الدولية.

وأشار القانوني المصري إلى الفشل القطري المتواصل في العديد من الأمور على غرار الفشل في التوجه للمنظمات الدولية، مثل الفشل في ملف تسييس الحج، وكذا ما تنم عنه فبركات وكالة الأنباء القطرية مؤخراً لتفاصيل الاتصال الذي أجراه أمير قطر بولي العهد السعودي.

سذاجة سياسية

امتزج تواصل الفشل القطري مع «سذاجة سياسية ودبلوماسية» أفضت إلى فشل مضاعف، حتى إن سلطات الدوحة ورغم فشلها في نفي تهمة دعم وتمويل الإرهاب راحت تعترف بتمويله، وذلك يتضح صراحة من خلال التصريحات الشهيرة التي أدلى بها وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن في روما، التي أقر فيها بدعم بلاده للإرهاب، وهو ما يضاف للفشل الدبلوماسي القطري كذلك في التعامل مع الأزمة.

وعن الفشل الدبلوماسي في التعامل مع الأزمة، تحدث الأمين المساعد السابق للبرلمان العربي السفير طلعت حامد في تصريحات لـ«البيان» مؤكداً أنه من الواضح أن قطر تلعب لعبة مراهقة سياسية وتتبع الأسلوب الإسرائيلي في التفاوض، وتريد استثمار الوقت لأطول فترة ممكنة في ظل محاولاتها لدفع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لرفع المقاطعة عنها، وهذا اللعبة القطرية الإسرائيلية غير موجودة في أجندة السياسات الدولية، كما أنها تسعى إلى محاولة التفريق بين مواقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تجاهها وهذه حيل إسرائيلية معروفة.

وأضاف حامد أن الدوحة ستكون الخاسر الأكبر في تلك المعادلة، والحل في يدها الآن إن أرادت العودة إلى الحضن العربي والخليجي، فعليها أن تلتزم بما تم الاتفاق عليه في قمة الرياض في العام 2013 والاتفاق التكميلي في العام 2014، والمطالب الـ13 التي تم الإعلان عنها.

رهان خاطئ

وأوضح النائب البرلماني المصري أسامة شرشر في تصريحات لـ«البيان» أنه من بين أوجه الفشل القطري هو رهان الدوحة على الموقف الأميركي وأن الأميركيين سوف يقفون في صفهم ويدعمونهم في مواجهة دول المقاطعة، وهو الرهان الذي أسقطته تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه مؤخراً مع أمير الكويت، عندما أكد أنه على قطر وقف تمويل الإرهاب والالتزام بمقررات قمة الرياض.

وتابع: «أعتقد أن المهزلة التي حدثت مؤخراً (تحريف تفاصيل اتصال أمير قطر بولي العهد السعودي) من تنظيم الحمدين أسقطت الوجه الحقيقي لكيفية صناعة الوهم والكذب والتدليس والنفاق الإعلامي».

وأردف: «أخطر ما تواجهه قطر الآن الوهم في أنها تحتمي بالمجتمع الدولي ووسائل الإعلام العالمية للخروج من هذا المأزق» في إشارة لفشل رهانات الدوحة كذلك على الإعلام أداة لإنقاذها من أزمتها. كما أنه منذ بدء المقاطعة سقط القناع عن التحالف الإيراني- التركي- القطري- الإسرائيلي، وانفضح أمر الدوحة بوضوح.

النصائح المأجورة ضاعفت فضائح الدوحة

■ القاهرة ـ البيان

قال الاستراتيجي المصري اللواء محمود منصور لـ «البيان» إن الفشل القطري كان واضحًا من خلال الاستعانة بأطراف إقليمية ودولية أصحاب مصالح خاصة، فشل رهان قطر عليهم في الهروب من الأزمة الراهنة. كما فشل إعلام الدوحة في أن يروج لزيف ادّعاءات النظام القطري ومحاولاته لطمس الحقائق وإسقاط تهمة الدعم الحقيقي الذي تقدمه الدوحة للعناصر والكيانات الإرهابية في المنطقة، إضافة إلى الفشل في مخاطبة ومحاولة استمالة العديد من الدول الإقليمية وغيرها إلى صف الدوحة كمحاولة للتقدم إلى الأمام هربًا من الأزمة.

وأفاد بأن قطر سعت إلى أن تشكو دول المقاطعة في العديد من المنظمات دون أن تنجح في أن تحقق ما تصبو إليه من أهداف لضعف أسانيدها ودلائلها وضعف موقفها وانفضاح أمرها أمام العالم كله، في فشل واضح تسطره الدوحة في تعاملها مع الأزمة. مشددًا على أنه منذ القمة العربية الإسلامية الأميركية التي انعقدت في الرياض وما صاحبها وتلاها من تطورات انكشف أمر حكام الدوحة وحقيقة دعمهم وتمويلهم للإرهاب فاتضح التخبط الذي يعانون منه وسعوا للاستعانة بكل من يستطيعون شراءه بالمال الذي لا يملكون غيره، واستمعوا إلى أولئك الناصحين غير الآمنين الباحثين عن ابتزاز المال القطري فأوقعوهم في أكثر من ورطة، فكانت تعليماتهم للنظام القطري سببًا مباشرًا في تزايد افتضاح أمرهم والمثلث الذي سقط القناع عنه مع بدء المقاطعة والمرتبط بتحالف قطر وإيران وتركيا، في أمور جميعها تؤكد الفشل القطري في التعامل مع الأزمة.

محاولات يائسة

وتظل الأدلة والمستندات التي لم تستطع الدوحة أن تقدم ردودًا مثبتة ومقنعة عليها تنفي من خلالها ما تتضمنه تلك الأدلة من دلائل واضحة على السياسات العدوانية لقطر، بمثابة صك فشل واضح لقطر في الدفاع عن نفسها، لأنها لا تجد ما تدافع عن نفسها به، حتى إنها لجأت إلى «محاولات ميتة ومؤكدة للفشل القطري» في محاولة مداراة العار القطري، ذلك من خلال قناة الجزيرة ووسائل الإعلام الممولة من قطر حول العالم، دون أن تنجح في تغيير الصورة. وفق تأكيدات منصور الذي شدد على أن كل خطوة تخطوها قطر تكشف المزيد عن حجم فشلها في المواجهة.

حقق أكثر من 39 مليوناً و435 ألف متابعة في العالم

وسم «#فشل_قطر» يتصدر ترند الإمارات

محمد بن عوض: الفشل سوف يلازم قطر طالما يقودها تنظيم تآمري لديه عُقد نفسية

علي خليفة: النظام القطري جعل من بلاده وشعبه أضحوكة ضمن فصل الكوميديا

■ دبي ـ البيان

أطلق مغردو التواصل الاجتماعي وسم «#فشل_قطر»؛ لينتشر بسرعة البرق، ويحتل المركز الأول في ترند الإمارات، حيث حقق أكثر من 39 مليوناً و435 ألف متابعة في العالم.

وتفاعل المغردون معه، وعبّروا من خلال الوسم عن دعمهم ومؤازرتهم للإجراءات التي تتخذها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، من أجل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، وذلك لمواجهة الدول الراعية للإرهاب، على رأسها قطر وإيران.

وتحدث المغردون عبر تغريداتهم في الوسم عن الفشل الذريع الذي مُني به تنظيم الحمدين على الصعد كافة، ومحاولاته اليائسة في عمليات التضليل الإعلامي الذي يمارسه عبر قنوات الفبركة والافتراء، على رأسها «الجزيرة».

وغرد عبد الرحمن آل غريب قائلاً: «فشل قطر يستمر ويبقى من فشل إلى فشل، فمن فشل حكومي إلى فشل سياسي إلى فشل اقتصادي، وإلى فشل اجتماعي، حتى في التمثيل فاشلة».

إعلام فاشل

وفي السياق ذاته، غرد عبدالله العيدروس، قائلاً: «إعلام فاشل ودولة فاشلة وفبركة فاشلة ممارسة #قطر وإرهابها للحجاج والقيام في الخداع أدى بها للسقوط وانفضاح». أما مريم مريم الكعبي فدعت من خلال تغريداتها المشاهدين والقراء إلى الرجوع بالذاكرة إلى محتويات البرامج التي تبثها وسائل الإعلام القطرية على رأسها قناة «الجزيرة»، ليدركوا بأنفسهم مدى السموم والكراهية التي تبثها هذه القناة التحريضية على العنف والتخريب والإرهاب، قائلةً: «استرجعوا الرسائل التي بثتها الجزيرة في جميع برامجها، وبالتحديد الاتجاه المعاكس، ستجدون أنها برامج تحض على الكراهية وتفتعل الأزمات». وأضافت: «قطر كانت الحليف الأقوى للإخوان في عامهم اليتيم في حكم مصر ولم تكن تتحالف معهم من أجل مصر ولكن من أجل تدميرها وتقسيمها».

عقدة نقص

أما علي خليفة فقال في تغريدته إن «النظام القطري جعل من بلاده وشعبه أضحوكة ضمن فصل الكوميديا في مسرحية أساس مضمونها الحقد والكراهية والغباء والفهلوة».

وفي سياق متصل، رأى عبد الله ناصر النعيمي أن «فشل قطر مرتبط بعقدة النقص التي لدى حكومتها والحقد على جيرانها». وأضاف: «فشل قطر في تسييس الحج وحشد الأصوات المناهضة ضد المملكة العربية السعودية أسوة بإيران».

بدوره، قال مصعب العامري: «ما بُني على باطل فهو باطل وسيذكر التاريخ أن #فشل_قطر ليس كأي فشل ولكن جهود 21 عاماً من التآمر والغدر والخيانة راح ضحيته عشرات الآلاف من الشعوب».

وفي الاتجاه ذاته، قال سعيد المهيري: «#فشل_قطر التخفي بثوب حقوق الإنسان ومساندة الشعوب من بطش حكامها وهي من طردت مواطنيها وسحبت جنسياتهم ومنهم من اعتقل ويضطهد في معتقلاته».

بدوره، يؤكد محمد بن عوض في تغريدته أن «الفشل سوف يلازم قطر طالما يقودها تنظيم تآمري لديه عُقد نفسية يحمل نفساً خائنة وحاقدة». وفي رسالة وجهتها أمل عبد الله الطعيمي لتنظيم الحمدين قالت: «ممكن أفهمك وأصدقك لو كنت كذوباً وأنا لا أملك الأدلة ضدك. لكن أن تكون كذوباً ومتنمراً ووقحاً رغم كل الأدلة فهذا عجيب!».

ابن عاق

أما محمد رفعت فشدد خلال تغريدته على أنه «من المنطقي الحكم بـ#فشل_قطر طالما أن حمد بدأ حياته العملية فاشلاً واستمر فاشلاً اجتماعياً بانقلابه على والده فأصبح عاقاً وها هو يُفشل»، في إشارة إلى أمير قطر السابق حمد بن خليفة الذي أطاح بوالده خليفة بن حمد آل ثاني في انقلاب ناعم يوم 27 يونيو 1995.

يتمتّع بالأفضلية السعرية والقرب الجغرافي لأسواق غرب أوروبا

الغاز الموريتاني والسنغالي يهدّد نظيره القطري

■ نواكشوط، تونس ـ البيان

باتت اكتشافات الغاز في موريتانيا والسنغال والحقول البحرية في شمال غربي أفريقيا، مصدر تهديد للغاز القطري، وخصوصاً في أسواق غرب أوروبا، حيث إن سعر الغاز الذي سينقل بحراً بناقلات الغاز الطبيعي المسال أقل من سعر الغاز القطري، بسبب قرب الموقع من السوق المستهلكة.

وكانت شركة «كوزموس» الأميركية أعلنت في مايو الماضي، أنها اكتشفت مؤشرات جديدة إلى وجود كميات كبيرة من الغاز في المياه السنغالية في إثر عميات حفر في منطقة "تيرانغا" الغربية.

وقالت الشركة إن الحفر إلى عمق 4700 متر في منطقة "كايار1" المعروفة سابقاً بتيرنغا الغربية، أكد وجود مؤشرات إلى كمية كبيرة من الغاز على مساحة كبيرة.

ويقع الحفر إلى الغرب من "تيرانغا" التي تقدر اكتشافاتها بنحو 15 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. وتعتقد "كوزموس" أن الاكتشافات الجديدة في "تيرانغا الغربية" (كايار 1) هي بالحجم نفسه أو أكثر.

وأوضحت الشركة أن المنطقة الواقعة على الحدود الشمالية السنغالية والجنوبية الموريتانية تستقطب شركات البترول الكبرى.

تفاؤل

وأعلنت كوزموس في وقت سابق أعلنت عن تفاؤلها بشأن مشاريعها النفطية في موريتانيا.

وتوقع المدير التنفيذي للشركة أندرو إنجليس، أن يكون العام الحالي 2017 عام تحولات بفضل استكشافات مهمة من الغاز على السواحل الموريتانية السنغالية.

وقالت الشركة قبل ذلك، إنها اكتشفت كميات مهمة من الغاز في "حميم 2" و"غمبل" قبالة الشواطئ الموريتانية والسنغالية.

واعتبرت أن بئر "حميم 2" منطقة منتجة للغاز المسال. وهي حسب الشركة نتائج تمتد على مساحة تصل إلى 90 كلم2.

وذكرت أن حقلاً آخر هو "السلحفاة" (تورتي) يعتبر حقل غاز كبيراً وبسيط التركيبة، معتبرة أن النتائج في بئر "حميم2" جيدة للغاية.

ويقع بئر "حميم2" في موريتانيا، لكن "تورتي" يقع في السنغال. وفق ما ذكره موقع "مورينيوز" الإخباري الموريتاني.

واتفقت موريتانيا والسنغال على استغلال كميات النفط والغاز المكتشفة في المنطقة الحدودية بصفة مشتركة استناداً إلى القوانين الدولية.

تحركات

ويرى مراقبون أن الدوحة كثفت من تحركاتها في غرب القارة الإفريقية بعد الإعلان عن اكتشافات مهمة للغاز يمكن أن تغطي حاجيات أسواق أوروبا الغربية ومنها السوق البريطانية.

ووفق تقارير إعلامية فإن موريتانيا والسنغال لم تكونا على جدول الدول المحتملة لإنتاج وتصدير الغاز الطبيعي حتى وقت قريب، وذلك حين أعلنت شركة كوزموس الأميركية عن اكتشاف غاز في حقل غمبل الواقع في المنطقة البحرية بين الدولتين.

وقالت صحيفة «الوطن» الموريتانية إنه سبق أن حققت الشركة اكتشافين صغيرين عام 2015، إلا أن الاكتشاف الأخير رفع تقديرات احتياطي الغاز الطبيعي حالياً إلى نحو 4,5 تريليونات متر مكعب، وهو اكتشاف ذو أهمية خاصة للسنغال، حيث حفرت أكثر من 140 بئراً في المنطقة البحرية منذ خمسينيات القرن الماضي، من دون تحقيق أي اكتشافات تذكر مقارنة بهذا الاكتشاف الجديد.

وتوصلت شركة وودساید الأسترالية إلى مرحلة إنتاج النفط من حقل شنقيطي في مطلع القرن الحالي، لكنها باعت حصتها من هذا الحقل بعد أن أجبرت على دفع مبلغ (100) مليون دولار «منحة مشروع» للسلطات الموريتانية الجديدة في عام 2006، إضافة إلى اتهامات تقدمت بها الشرطة الفدرالية الأسترالية بالفساد في عمليات الشركة في موريتانيا، وأدى كل ذلك إلى توقيف المشروع.

وأعلنت شركة بريتش بتروليوم والتي تعرف اختصاراً باسم «بي بي» البريطانية في ديسمبر الماضي عن توقيع اتفاقيات مع شركة كوزموس للطاقة الأميركية، تحصل شركة «بي بي» بموجبها على 62 ٪ مع أسهم الشركة الأميركية في مناطق استكشاف الحقول الغازية في موريتانيا، و33,5 ٪ من حصة الشركة القابضة العاملة في السنغال. وستقوم شركة «بي بي» بتشغيل الحقول الموريتانية.

تنقيب

ووفق الصحيفة، تقدر الشركة الاستثمارات التي سوف تنفقها في تطوير الحقول الغازية البحرية في شمالي غربي إفريقيا بنحو مليار دولار، بينما تبلغ مساحة المنطقة البحرية التي جرى الاتفاق على استكمال عمليات التنقيب والتطوير فيها 33 كيلومتراً مربعاً، وتقدر شركة «بي بي» أن الاحتياطات في هذه المنطقة يمكن أن تبلغ 14 تريليون متر مكعب، إضافة إلى مليار برميل من النفط في المياه العميقة. وستكون هذه الاحتياطيات، في حال تحقق وجودها. كافية لتغذية بريطانيا بالغاز الطبيعي مدة 20 عاماً.

وقد عبر رئيس شركة «بي بي» بوب دادلي، عن قناعته أن يؤدي الاتفاق بين الشركتين، وكذلك دعم الحكومتين الموريتانية والسنغالية إلى إقامة مركز جديد في إفريقيا لإنتاج الغاز الطبيعي المسال LNG سوف ينقل الغاز المنتج من الحقول الغازية البحرية إلى منشأة لإنتاج الغاز الطبيعي المسال القريبة من الشاطئ، والتي يمكن توسيع استطاعتها مستقبلاً في حال أنتجت الحقول كميات كافية من الغاز، حيث سيؤدي نجاح هذا المشروع إلى تأمين حاجة بريطانيا من الغاز الطبيعي لسنوات قادمة. وسيكون سعر الغاز الذي سينقل بحراً بحاملات الغاز الطبيعي المسال أقل من سعر الغاز القطري، بسبب قرب الموقع من السوق المستهلكة.

أزمة

من جهة أخرى، أعلن مصدر موريتاني مطلع أن أزمة بلاده مع قطر معقدة، وتتجاوز قطع العلاقات الدبلوماسية وسحب السفراء، وأن نواكشوط لن تعيد علاقاتها مع الدوحة مهما كانت الظروف.

ونقل موقع «أنباء إنفو» الموريتاني عن مصدر قريب من مركز إصدار القرار الحكومي في نواكشوط أن قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة كان جاهزاً قبل أن تعلن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب قطع علاقاتها مع الدوحة في الخامس من يونيو الماضي.

وأكد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا ودولة قطر ستظل مقطوعة حتى في حالة استجابة الدوحة لمطالب الدول الأربع، كاشفاً عن امتلاك النظام الموريتاني معلومات خطيرة تتعلق بحقل الغاز الجاري العمل فيه حالياً جنوب البلاد على الحدود مع جمهورية السنغال.

اتهامات

وحسب مصدر "أنباء إنفو" يتهم نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز القطريين بالعمل من تحت الطاولة على إيصال الإسلاميين في بلاده (حزب تواصل) إلى قصر الرئاسة والتمكين لهم ليحكموا موريتانيا.

كما يتهم دولة قطر بالوقوف وراء نشاطات تخريبية في دول الساحل وشمال إفريقيا ولديه الخشية من انعكاس ذلك سلباً على الاستثمار في مشروع الغاز الجديد.

وأضاف المصدر أن سلطات بلاده لا يساورها شك في أن قطر تزود الجماعات السلفية المتشددة الموجودة في شمال مالي بالسلاح والعتاد، وتشجع عناصرها على القيام بعمليات مسلحة في المنطقة وكل ما يزعجه هو أن تخيف تلك العمليات - خصوصاً إذا تفاقمت - المستثمرين في حقل الغاز الموريتاني وقد تؤدي إلى تعطيل العمل فيه.

يذكر أن معظم المستثمرين في حقل الغاز الموريتاني المكتشف أخيراً، جنوب البلاد، فضلوا أن يكون مكان إقامتهم السكنية في السنغال بدل موريتانيا التي بها مشاريع عملهم.

ترجيحات

رجحت مصادر صحافية أن يستغرق الدخول الفعلي للغاز الموريتاني السنغالي إلى السوق البريطانية فترة من الزمن، ربما تصل إلى خمس سنوات. ويتوقع أن تكون له آثاره الإيجابية في اقتصاد موريتانيا والسنغال.

أما تأثيرات هذا الغاز الجديد في السوق العالمية، فيرجح أن يتأثر الغاز القطري سلبياً بسبب خروج بريطانيا كمستهلك لهذا الغاز، وربما ينافسه في أسواق غربي أوروبا إذا تحققت كميات إنتاج أكبر. أما الغاز الروسي الذي يزود دولاً أوروبية بحاجتها، فلن يتأثر على الأرجح بهذا الغاز الجديد.

17 % خسائر أسهم الدوحة منذ بداية العام

■ دبي - رامي سميح

رفعت بورصة قطر خسائرها مع نهاية تداولات أمس إلى نحو 17٪ منذ بداية العام الجاري مع استمرار ضغوط البيع على الأسهم من قبل الأجانب وسط مخاوف متزايدة بشأن مستقبل الأوضاع الاقتصادية في البلاد على وقع المقاطعة المفروضة على الدوحة بسبب سياستها الداعمة للإرهاب.

وقال محمد رضوان عضو الاتحاد الدولي للمحللين الفنيين، إن استمرار نزيف الخسائر في البورصة القطرية بات أمراً متوقعاً مع استمرار المقاطعة المفروضة وهو ما أدى إلى هروب المستثمرين ونزوح الاستثمارات الأجنبية خوفاً من مزيد من التدهور في الأوضاع الاقتصادية.

وأوضح رضوان أن سوق الأسهم في قطر يعاني ضغوطاً متزايدة وخصوصاً مع توالي عمليات تخفيض التصنيف الائتماني للاقتصاد وأكبر المصارف القطرية من قبل المؤسسات العالمية مثل «فيتش» و«موديز».

سلبية

وألمح رضوان إلى أن حصول الاقتصاد القطري على تصنيف منخفض مع نظرة مستقبلية سلبية سيؤثر على تكلفة التمويل للبنوك والتي تعد عماد الاقتصاد القطري، مشيراً إلى أن أسهم البنوك كانت الأكثر تراجعاً في الفترة الماضية على وقع هذه المؤشرات السلبية.

وتوقع عضو الاتحاد الدولي للمحللين الفنيين، استمرار نزيف خسائر الأسهم القطرية ما لم تظهر بوادر على حلول سريعة للأزمة الراهنة، لافتاً إلى أن بورصة قطر هي «الأسوأ» أداءً بين الأسواق العالمية منذ بداية العام الحالي.

وكانت تقارير اقتصادية أكدت أن بورصة قطر سجلت أسوأ أداء بين أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج.

■ تراجع مؤشرات الأسهم القطرية | البيان

مؤشرات

وأغلق المؤشر العام القطري متراجعاً أمس بنسبة 0,1٪ بخسارة 8,91 نقاط ليغلق عند 8666,55 نقطة، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي 15 نقطة ليغلق عند 14533,29 نقطة، وهبط مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 0,04٪ أو ما يعادل 1,32 نقطة إلى 3448,82 نقطة.

وجاء التراجع بضغط هبوط أسهم الاتصالات والبنوك بنحو 0,38٪ و0,14٪ بخسارة 4,04 و3,74 نقاط على التوالي.

وانحسرت مستويات السيولة بنحو ملحوظ لتنخفض من 172,5 مليون ريال إلى نحو 116,4 مليون ريال.

ووفق بيانات البورصة القطرية بلغت مبيعات المؤسسات الأجنبية أمس نحو 12,62 مليون ريال بينما بلغت مبيعات المؤسسات المحلية أكثر من 34,5 مليون ريال.

هبوط

وهبطت أسهم 13 شركة تصدرها «الإسلامية القطرية للتأمين» بنسبة 2,64٪ و«إعمال» بنسبة 1,4٪ و«بنك قطر الدولي الإسلامي» بنسبة 0,89٪ و«ودام الغذائية» بنسبة 0,77٪، و«المجموعة الإسلامية القابضة» بنسبة 0,66٪ و«المجموعة للرعاية الطبية» بنسبة 0,58٪.

وفي قطاع البنوك، انخفض سهم «بنك الخليج التجاري» بنسبة 0,74٪ و«بنك الدوحة» بنسبة 0,62٪ و«مصرف قطر الإسلامي» بنسبة 0,54٪ و«مصرف الريان» بنسبة 0,03٪. وفي القطاع الصناعي هبط سهم «صناعات قطر» بنسبة 0,05٪، بينما تراجع سهم «أوريدو» في قطاع الاتصالات بنسبة 0,48٪.

تراجع الرقم القياسي لأسعار المنتج الصناعي

■ الدوحة ـ البيان

انخفض الرقم القياسي لأسعار المنتج في القطاع الصناعي القطري، خلال يوليو السابق بنسبة 1,5٪ على أساس شهري، بضغط هبوط أسعار الـ 3 مجموعات الرئيسية.

وبحسب بيانات وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية الصادرة أمس، فإن الرقم القياسي قد سجل في يوليو الماضي 51,1 نقطة، مقارنة بـ 51,9 نقطة في يونيو السابق له.

مجموعات

ويتكون مؤشر الرقم القياسي لأسعار المنتج من 3 مجموعات، أبرزها التعدين وتبلغ أهميته النسبية 72,7٪، يتبعه الصناعات التحويلية بنحو 26,8٪، ثم الكهرباء والماء بواقع 0,5٪.

وتراجع الرقم القياسي لمجموعة التعدين 1,7٪ خلال يونيو؛ نتيجة انخفاض أسعار مجموعة النفط الخام والغاز الطبيعي بالنسبة ذاتها.

وبالنسبة لمجموعة الصناعات التحويلية، فقد انخفض الرقم القياسي بنسبة 1,2٪؛ وذلك محصلة لهبوط 3 مجموعات، تقدمها مجموعة المواد الكيميائية الأساسية بنسبة 3٪، بينما ارتفعت 5 مجموعات على رأسها منتجات من المطاط والبلاستيك بنسبة 5٪.

كهرباء

وفي قطاع الكهرباء والماء، لوحظ انخفاض بواقع 5,1٪ في يونيو؛ ناتج عن الانخفاض في مجموعة الماء بنسبة 5,2٪، ومجموعة الكهرباء 5٪.

أما على أساس سنوي، فقد ارتفع الرقم القياسي لأسعار المنتج الصناعي في قطر خلال يوليو بواقع 11,1٪؛ مدعوماً بنمو مجموعة التعدين 14,5٪، وزيادة الرقم القياسي لمجموعة الصناعات التحويلية 5,2٪، ونمو الكهرباء والماء 11,1٪.

«البيان» تفتح ملف «حلف الأفاعي» 1_2

قطر من دور عراب إسرائيل إلى القائـ

■ التطبيع مع تل أبيب كان من ضمن التزامات تنظيم الحمدين بعد انقلاب 1995

■ دبلوماسي إسرائيلي: السبب الرئيس لانتفاخ الدور القطري يعود إلى الدور المنوط به كصندوق بريد سريع نشيط لخدمتنا

■ تميم يؤكد أن علاقة نظامه بإسرائيل جيدة.. ووزير خارجيته السابق: نحن إخوة

■ حمد بن جاسم: كلما واجهنا ضغطاً سعودياً التجأنا إلى إسرائيل

■ الدوحة تحتمي بإسرائيل وتتعمد الإساءة لجيرانها

■ العلاقات الحميمية تجاوزت عقبة التمثيل الدبلوماسي

■ تونس ـ الحبيب الأسود

مـا انفكت العلاقات القطرية الإسـرائيلية تثير الكثير من الجدل، وتسـيل الكثير من الحبر، منذ أن خرجت للعلن بعد أشـهر مـن انقلاب الأمير السـابق حمد بـن خليفة آل ثاني على والـده في 27 يونيو 1995 واسـتيلائه علـى مقاليد السـلطة بتخطيـط محلي وخارجـي لم تكن تل أبيب بعيدة عنه، حيث يشـير مراقبون إلـى أن وصول تنظيم الحمدين إلى الحكم المطلق في الإمارة الخليجية الصغيرة، كان جزءاً من مخطط إقليمي لإعادة تشكيل الخريطة السياسية في المنطقة عبر التطبيع المباشـر دبلوماسـياً واقتصادياً وإعلامياً مع إسـرائيل ، وهو مـا أكدته الأحداث في مـا بعد. ويضيف المراقبـون أن الحمدين ارتميا في أحضـان اللوبي الصهيوني بالولايـات المتحدة لنيل حظوة في واشـنطن أدركا أنها لابـد أن تمر عبر تل أبيـب، وفسّـر وزيـر خارجية قطر السـابق حمد بن جاسم ذلك في حوار مسرب بينه وبين العقيد الليبي الراحـل معمر القذافي قال فيه: علاقاتنا قوية، وكلما ضغطت علينا السعودية التجأنا إلى إسرائيل، ما يشير إلـى أن نظام الدوحة كان يتعمـد إزعاج الرياض ثم يختبئ وراء علاقاته مع الصهاينة.

علاقة دافئة

ويشـير المحللون إلى «حلـف الأفاعي» الذي يجمع بين تل أبيب والدوحة، والذي أشاد به أمير قطر تميم بن حمـد أواخر مايو الماضي عندمـا قال: «علاقاتنا بإسـرائيل جيدة وتتجه إلى أن تكون أفضل»، ما أعاد إلـى الأذهان وصـف خالد بن محمـد العطية، وزير الخارجية القطري السابق ووزير الدفاع الحالي، علاقة بلاده مع إسـرائيل بـ«علاقة الأخـوة» في تصريح له أثناء مشـاركته في مؤتمر الأمن الدولي الذي اختتم في ميونيخ الألمانية في فبراير 2014، وقال الصحافي الإسـرائيلي رفائيل أهرين، في تقريـر له على موقع «ذي تايمز أوف إسـرائيل»، حول تغطية المؤتمر، إن العطيـة «صافحه مصافحة دافئة وطويلة اسـتمرّت حتى بعد أن عرف أنّه من إسرائيل».

وأضـاف أهريـن أن العطيـة رد عليـه بالقـول «بالطبـع، نحن أخـوة»، وذلك في معـرض تعليقه علـى كون الصحافي إسـرائيلياً، معرباً عن سـعادته بـردّة فعل الوزير القطري. وبحسـب المحللين، فإن العلاقـات القطرية الإسـرائيلية الوطيـدة هي التي تساهم في اسـتمرار دعم أطراف غربية، وخاصة في الولايـات المتحدة، لتنظيم الحمدين، رغم الكشـف عن أدلة دامغة تثبت دعمه المستمر للإرهاب، فقطر عملت خـلال الأعوام الأخيرة على تنسـيق مواقفها مع إسـرائيل، وخاصة خلال أحداث ما سمي بالربيع العربـي، حيـث كان للبلدين دور مشـترك في ليبيا ومصر وسـوريا واليمن، كما رحبت تل أبيب بسـعي الدوحة لتغليب كفة قوى الإسـلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان وتفتيت المنطقة على أسـس عرقية ودينيـة ومذهبية مـا يعطي للصهاينة مبـرراً لإقامة الدولـة اليهودية التـي طالما أكدوا أنها مشـروعهم التاريخي والاستراتيجي.

علاقات جيدة

وفـي مايـو الماضـي، ذكـر تقريـر لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسـرائيلية، إنه رغم عـدم وجـود علاقـات دبلوماسـية بين الدوحـة وتل أبيـب، إلا أن العلاقات الجيـدة لا تحتـاج لمثـل هـذه التعقيدات، فالأمور تسـير بصورة جيدة دون وجود سفراء رسميين بين البلدين، وأضافت الصحيفة أن هنـاك علاقـات اقتصادية تربط بين الدوحة وتل أبيب، بالرغـم من احتضـان قطر زعماء قادة حركة «حماس» الفلسطينية، مشيرة إلى أن تلك العلاقـات الاقتصادية

50

كشـف موقـع «أودوير» الأميركي عن سـعي قطـر للتواصل مع اللوبـي اليهودي في الولايات المتحدة الداعم لإسـرائيل والمتبني لتوجهات حكوماتها اليمينية تحديدا، من خلال تعاقدها مع شـركة «ستوننغتون»، إحدى شركات العلاقات العامة المقربة منهم مقابل 50 ألف دولار شهرياً.

ما كشـفه الموقع الأميركي، أثار ردود أفعال واسـعة تجاه ما تفعله الدوحة، وكشـف خبـراء عن تاريخ العلاقات القطرية الإسـرائيلية، متهمين تنظيم الحمدين بخيانة الأمة العربية.

واتهم عضو ائتلاف دعم مصر يسري الأسيوطي تنظيم الحمدين بالخيانة، مشيراً إلى أن ما كشفه الموقع الأميركي يؤكد أن الدوحة التي تدعم الإرهاب تسعى لخدمة أجندات خارجية وتحمي إسرائيل في المنطقة وتسعى لخدمة مصالحها.

قطر وراء نقل يهود اليمن إلى إسرائيل

■ عدن ـ البيان

لـم يقتصـر التعامل القطـري مع إسـرائيل في نسـج المؤامرات السياسـية المشـتركة، بل بلغ مسـتوى دعم الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

وبحسـب تقاريـر صحافية فإن قطر نقلت في إحـدى طائراتها 60 يهودياً يمنياً لإسـرائيل في شـتاء 2013 بتنسيق مع تل أبيب، في وقت عانى يهود اليمن من تهجير قسري نفذته ميليشيات الحوثي الطائفيـة المدعومة من إيران في الأعـوام الأخيـرة في شمالي البلاد.

وجـاءت عمليـة نقـل اليهود اليمنييـن إلـى تل أبيـب برعاية حكومة الاحتلال وبتنسيق قطري، من دون أن ينفـي القطريون ذلك.

ففـي ينايـر 2013، أكـد الموقـع الإلكتروني للقناة السـابعة الإسرائيلية «عاروتس 7» أن إسرائيل أطلقت بالتعاون مع قطر حملة لتهجير المجموعة الأخيرة من اليهود الذين لا يزالون باليمن خوفاً على حياتهم بسبب تأييدهم للرئيس المخلوع علي صالح.

ونقل الموقع الإسرائيلي أن إسرائيل نفذت حملة تهجير يهود اليمن بسـبب تأييدهم الشـديد للمخلوع صالح، مؤكداً أن قطـر خصصت طائرة خاصة لنقل اليهود إلى إسـرائيل. وقالت صحيفة «إسرائيل اليوم» الموالية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهـو إن عملية «السـجادة السـحرية 2» لتهجيـر يهود البلاد العربية والأفريقية إلى إسـرائيل، إن قطر تساعد إسرائيل على تلك العمليـة. وأن عـدة عائلات من يهود اليمن تـم نقلها بالفعل من العاصمـة القطرية الدوحة، إلى تـل أبيب على متن طائرة قطرية.

وأضافـت: «إسـرائيل تعمل على تهجير عدد مـن يهود اليمن في الفترة المقبلة، ويدير مخطط العملية وزارات حكومية في إسرائيل وأعضاء كنيست وعناصر أخرى مسؤولة عن تهجير يهود العالم إلى إسرائيل»، مشيرة إلى أنه وردت تقارير عن مشاركة حزب «شاس» الديني المتشـدد في تلك العملية.

سيارات سفارة قطر في موريتانيا رهن إشارة السفير الإسرائيلي

■ نواكشوط ـ البيان

أكد الموريتاني أحمد بن مولاي محمد أن سـفارة قطر في بـلاده كانت توفر سـيارات للعاملين في سـفارة إسرائيل قبـل غلقهـا وقال «في عـام 2008 إن دبلوماسـيا فـي السـفارة القطرية في نواكشـوط أكد له أن إحدى سـيارات السـفارة كانت مخصصة لسفير الكيان الصهيوني في نواكشوط من أجل تأمين تنقله داخل المدينة في سـيارة تحمل علم دولة عربية وهو ما لا يثير الشكوك والشبهات لدى المواطنين والمراقبين»، وأضـاف صدمتنـي المعلومـة ولـم أصدقهـا، فقـد كنت مأخـوذاً بما أراه ظاهريـاً من قطر ومـن (الجزيرة) التي كانت آنذاك بالنسـبة لي قناة إعلامية (صادقة وجريئة) و«ثورة غير مسـبوقة في تاريخ الإعلام العربي».

وأضـاف «تأكـدت مـن المعلومة الصادمة، التي سـربها لي الدبلوماسـي العربي آنذاك، حين شاهدت بأم عيني سـفير الكيان الصهيونـي وهو بداخل سـيارة سـوداء اللـون تحمـل العلم القطري ونزل منها شـاب أسـمر ثخين يتمنطـق مسدسـاً ثم عـاد بعد وقت وجيـز وكأنه جاء لاسـتلام أمـر ما كان جاهـزاً قبل وصـول السـيارة حتى لا يأخـذ وقتاً في الشـارع العام، راجعت الدبلوماسـي العربـي وقلـت لـه إنه زودنـي بمعلومة حقيقية لكنها صادمة ولا أجـد لهـا أي تفسـير، فقـال لي: «قطر هي عرابة إسـرائيل في المنطقة وهي حليفها الاسـتراتيجي الأول مثلما هـي حليف اسـتراتيجي لأميـركا التي احتضنت أكبر قاعدتين عسـكريتين لها في العالـم كله وهما قاعدة السـيلية وقاعدة العديد الجوية الأميركية والتي تضم 11 ألف عسكري أميركي».

وأضاف قائلاً: الأسـرة الحاكمة في قطـر (آنـذاك) تقضـي جـل إجازتها الصيفيـة فـي ناتانيا قرب تـل أبيب وهي تنفـق أموالاً طائلـة في الكيان من أجل راحتها، بل وهناك معلومات عن استثمارات قطرية رسمية في دولة الكيان العبري.

الدوحة سمسار سياسي يستلهم تجربـ

■ تونس ـ البيان

في كتـاب «أحلام العظمة القطريـة: ميراث الفضائح للثالـوث الحاكم» للكاتـب الصحافي شـريف تغيان الصادر عن دار «بيسان» اللبنانية، ورد في كلمة الناشر أن «السر الذي صاغته أميركا بدقة متناهية، هو الفكرة الأساسـية للاعتماد علـى قطر في أن تكـون الجوكر الـذي يقوم بدور السمسـار السياسـي فـي المنطقة لصالح الغرب وربيبته إسـرائيل، وحتى يتم هذا الدور بنجـاح، فقد تم تحديد الهدف الأساسـي بعرقلة دور الـدول الكبرى فـي المنطقة العربية سـواء في عصر قيادتهم الحاكمة قبل ثـورات الربيع العربي أو العصر الـذي يليه، وبذلـك يتم نقل مركز الثقـل العربي من القلب إلى الأطراف حيث كانت الفلسفة التي حركت الدوائـر الصهيونية إلى الاعتمـاد على قطر، أنها دولة صغيرة مثل إسـرائيل، ومن المهم أن تضرب مثلا على قدرتها على قيادة المنطقة، ليصبح الدور الذي تحرص إسـرائيل على لعبه في المنطقة مقبولاً.. فكان السلاح الأساسي الذي اسـتخدمته قطر في تحقيق دورها هو الإعلام من خلال قناة الجزيرة، أما السلاح الثاني الذي حملتـه قطر كان المال، والشـاهد أن الأموال تدفقت علـى بعض القطاعات في تونـس ومصر، ومنها بعض دوائـر الشـباب تحت مسـميات براقة مثل تشـجيع الديمقراطية والإطاحة بنظامي بن علي ومبارك وتغيير الأنظمة العربية.

تناقض

وجاء في سـياق كلمة الناشـر أن الأفكار التي صدرتها قطـر عبر دوائـر معينة إلى الشـباب المصري تحديداً كانـت معقولة في السـياق الداخلي لكل دولة، لكنها كانـت مخبولـة مـن حيـث خروجها مـن دولة تقع على أرضها أكبر قاعدة عسـكرية أميركية في الشـرق الأوسـط، كما أنها تغازل إسـرائيل غزلاً صريحاً لا عفة فيـه، وفي الوقت ذاته تداعـب إيران مداعبة الخلان، كما أنها تقف مع دولة عربية أو نظام حاكم ثم تنتقل إلى عكس مواقفهـا تماماً، وذلك كله وفقاً للتعليمات التـي تأتيهـا من مراكز صنـع القرار الدولـي، وكذلك تمشـياً مع طبيعة السمسرة السياسية التي لا تتوقف بدءًا من المجالات السياسية وتصدير الغاز، وصولاً إلى المجالات الرياضية حيث منحت الدوائر العالمية قطر حق تنظيم كأس العالم في 2022 دون أن تسـتحق أو تكون مؤهلة لذلك على الإطلاق.

قفاز

ويقـول الكاتـب إن هذا الدور الخطيـر الذي تضطلع بـه قطر في تسـويق الإسـتراتيجية الأميركية والعمل كقفاز يخفي القبضة الأميركية الضاربة، كان سيصطدم بالإمكانيـات المحدودة لقطر، لـولا الخطة الجهنمية التـي طبقتها القيادة القطريـة بدعم أميركي صهيوني واضح والمتمثل في إعادة تطبيق النموذج الإسرائيلي في هذه الدولة الخليجية الصغيرة.

وقد فسر المؤلف أن مدى ولع حكام قطر بالنموذج الإسـرائيلي، راجع إلى اكتشـاف الساسة القطريين أن إسـرائيل هي إعـلام ومال ورعايـة أميركيـة، طارحاً مجموعة من الأسـئلة التي تفضي إلى كشف الترابط بينهمـا مـن قبيـل: لمـاذا لا يكونون هـم كذلك ما داموا يمتلكون المقومات نفسـها التي تؤهلهم لذلك؟ والسـؤال هنا هل أخطأ الساسـة القطريون في هذه القـراءة أم لا؟ وهـو سـؤال قابل لأكثر مـن إجابة أو وجهـة نظر حسـب الكاتب الذي يعتقد أن الساسـة

قطر تتآمر بالأعمال

تتم عبر وسطاء إقليميين موثوق فيهم.

وأوضحت الصحيفة أن إسرائيل تصدر لقطر العديد من السلع والمنتجات، منها معدات وماكينات، في حين تصدر الدوحة لتل أبيب المواد الخام المستخرجة من البترول، والتي تستخدمها إسرائيل في تصنيع البلاستيك، مشيرة إلى أن حجم التبادل التجاري بين الجانبين تخطى حاجز الـ7 مليارات دولار في العام 2015. وأضافت الصحيفة الإسرائيلية، أن هناك علاقات عسكرية تربط إسرائيل وقطر، إذ تستورد وزارة الدفاع القطرية من نظيرتها الإسرائيلية قطع غيار معداتها العسكرية للمدرعات والدبابات، بالإضافة إلى أجهزة رؤية ليلية وكاميرات وأجهزة استشعار عن بعد، وأن 75 في المئة من تصدير إسرائيل للمعدات والآلات في المنطقة تستحوذ عليه قطر.

اتفاقات

ولفتت الصحيفة إلى زيارة أحد أفراد العائلة المالكة في قطر وهو خليفة آل ثاني بتكليف من أمير قطر السابق.

ودعي خليفة بن حمد آل ثاني في نوفمبر 2013، للتوقيع على اتفاقيات عدة، في مقدمتها التكنولوجيا الحديثة أو «الهاي تيك». وفي 5 يونيو الماضي، قال رئيس الطاقم الدبلوماسي السابق في سفارة تل أبيب لدى الدوحة إيلي ابيدر، إنه ينبغي على إسرائيل انتهاز فرصة قطع العديد من الدول العربية علاقاتها مع النظام القطري من أجل بناء علاقات دبلوماسية قوية مع الدوحة.

وأضاف ابيدر في تصريحات خاصة لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أنه لا أحد يستطيع أن ينكر العلاقات القوية بين حركة حماس وقطر التي تمولها وتدفع لها المرتبات، وفي حالة قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين قطر وإسرائيل فإنها ستمارس ضغوطاً على حماس بألا تعرض أمن إسرائيل للخطر.

وفي يوليو الماضي، وجه رئيس اتحاد يهود ليبيا، رفائيل لوزون، رسالة إلى جماعة الإخوان الليبية أكد فيها على متانة العلاقات بين تل أبيب وعرّابتهم الدوحة، مشيراً فيها إلى ردود الأفعال الرافضة لـ«مؤتمر المصالحة الليبي اليهودي» الذي عقد في جزيرة رودوس اليونانية.

وخاطب لوزون في مقال نشره موقع «ليبيا المستقبل»، الإلكتروني، جماعة الإخوان بالقول: «إن تركيا أردوغان هي أكبر شريك اقتصادي في الشرق الأوسط لدولة إسرائيل، وتوجد سفارة تركية في إسرائيل، وملايين السياح اليهود يزورون تركيا سنوياً، وقطر تربطها علاقات قوية أيضاً بدولة إسرائيل فلماذا كل هذا التهريج الإعلامي؟!» في إشارة إلى الرئيس التركي طيب رجب أردوغان.

الاستقواء بتل أبيب

بعد انقلاب حمد بن خليفة على والده في يونيو 1995، ووصوله إلى سدة الحكم، سعى إلى تأمين كرسيه والاستقواء على جيرانه وأشقائه بأمرين مهمين: استضافة القاعدة الجوية الأميركية، وربط علاقات وطيدة مع إسرائيل للتأثير من خلالها على الإدارة الأميركية عبر اللوبي الصهيوني في واشنطن،

ويقول مؤلف كتاب «قطر وإسرائيل - ملف العلاقات السرية» الإسرائيلي سامي ريفيل الوزير المفوض بسفارة إسرائيل في باريس، والذي عمل في السابق مديراً لمكتب مدير عام وزارة خارجية إسرائيل ومديراً لمكتب المصالح بين البلدين في الدوحة خلال الفترة من 1996 إلى 1999، أنه من الصعوبة بمكان ترتيب العلاقات القطرية الإسرائيلية التي شارك فيها هو بنفسه لولا حكومة قطر التي ذللت كل الصعاب وحصل على تسهيلات كثيرة من مسؤولين قطريين كبار وشركات قطرية كبرى.

ويربط ريفيل بين صعود حمد بن خليفة إلى سدة الحكم بعد انقلابه على والده وبين تسريع نمو العلاقات بين قطر وإسرائيل فيقول إن حمد سارع إلى توطيد علاقات بلاده مع الولايات المتحدة عبر توقيع اتفاقية دفاع مشترك معها، والسماح لها بإقامة قواعد عسكرية أميركية في قطر، الأمر الذي وفر حماية أميركية للإمارة في مواجهة أي ضغوط قد تتعرض لها من جانب الكبار المحيطين بها.

ويقول لوري بلوتكين بوغهاردت، وهو زميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط، مركز أبحاث متخصص بدول الخليج، إنه للمفارقة فإن منطق قطر في التعاطف مع أعداء إسرائيل يعتمد على الاستراتيجيات نفسها التي أدت بها إلى تشكيل علاقات مفتوحة مع إسرائيل في التسعينيات ويضيف بوغهاردت في مقابلة: «نهج قطر الأساسي فيما يتعلق بأمنها هو أن تحافظ على علاقات ودية مع مجموعة كبيرة من اللاعبين السياسيين والبلدان»، ويردف: «وهذا يمثل علاقتها مع إسرائيل من جهة وعلاقتها مع أكثر الجماعات الإرهابية تطرفاً مثل داعش من جهة أخرى».

انتفاخ قطري

وأورد موقع «ذي تايمز أوف إسرائيل» أن «اللعب في ملعب الكبار أدى بقطر إلى بناء علاقات تجارية مع إسرائيل 1996، يسافر رجال أعمال إسرائيليون إلى الإمارة ويُرحب بالطلاب الإسرائيليين في جامعة جورجتاون فيها. شاحر بئير، لاعبة التنس الإسرائيلية المحترفة، برعت في بطولة قطر المفتوحة 2008. وردت إسرائيل الجميل، حيث قامت حكومتها والمناصرون لإسرائيل بالدفع بالملف القطري في واشنطن. في 2005، دعمت إسرائيل محاولة قطر الحصول على مقعد في مجلس الأمن مما ساعد في تعزيز مكانتها ونفوذها.

وبحسب كتاب «قطر وإسرائيل - ملف العلاقات السرية» فإن السبب الرئيس لانتفاخ الدور القطري يعود إلى الدور المنوط بها كصندوق بريد سريع نشيط لخدمة الكيان الإسرائيلي، كما أن الأمر الرئيسي الذي يميز قطر يعود إلى الدور التي تلعبه كجسر معلق بينها وبين إسرائيل، ملمحاً إلى الدور الذي لعبته قطر في دعوة الكثير من الدول العربية ولا سيما دول المغرب العربي على فتح العلاقات مع إسرائيل تحت مسميات تجارية علنية وسرية.

وأشار سامي ريفيل في كتابه إلى التحريض القطري على السعودية والإمارات لدى إسرائيل، مستشهداً بالاتفاق القطري الإسرائيلي لإنشاء مزرعة متطورة تضم مكاناً لإنتاج الألبان والأجبان اعتماداً على أبحاث علمية تم تطويرها في مزارع إسرائيلية، لأجل منافسة منتجات السعودية والإمارات.

«الحمدين» وراء شق الصف الفلسطيني

■ رام الله - البيان

يجمع المراقبون على دور قطر الواضح في شق الصف الفلسطيني ضمن مخطط شيطاني لفائدة المشروع الإسرائيلي، ينطلق من إضعاف الشرعية الفلسطينية ممثلة في الرئيس محمود عباس مقابل تقوية قوى الإسلام السياسي، وعلى رأسها حركة حماس التي انقلبت على السلطة الشرعية في العام 2007، وبحسب صحيفة «فلسطين اليوم»، نقل يوسي بيلين، رئيس حزب ميرتس، ووزير خارجية إسرائيل السابق، آنذاك، أن حمد بن جاسم، رئيس الحكومة القطرية، ووزير الخارجية، الذي التقاه في مؤتمر منتدى وزراء الخارجية السابقين في قطر، أعرب عن استعداده للتوسط بين إسرائيل وحركة حماس، للتوصل إلى وقف إطلاق نار، قائلاً له، إن إسرائيل مخطئة إذا اعتقدت أنه يمكن الاتفاق مع عباس وتجاهل حماس. وكان هذا بداية التعامل القطري مع حماس في محاولة لتهميش السلطة وإضعافها. وبعد عام واحد فقط، اتضحت الأجندة القطرية بشكل كبير، حين دعت الدوحة رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، لحضور قمة عربية مفترضة تستضيفها. حينها خرجت السلطة الفلسطينية عن صمتها، فاعتذر عباس عن الحضور، واتهم قطر بالمس الخطير بالشرعية والتمثيل الفلسطيني.

دولة الاحتلال

القطريين وقعوا في مقاربة خاطئة وقراءة مقلوبة للواقع، فإسرائيل تمتلك قوتها من تمركزها في البنية السياسية والاقتصادية والإعلامية الأميركية والغربية تحديداً، بل تشكل أحد أهم مدخلاتها ومخرجاتها إضافة إلى أن الحالة اليهودية تشكل جزءاً هاماً من الذاكرة الجمعية الغربية في سردية تاريخية تعود نقطة البدء في تشكلها إلى أكثر من 3 آلاف سنة ويزيد، فالبعد الروحي مكون أساسي في النظرة الغربية إلى هذا الكيان ليأتي الدور الوظيفي ملتحقا به، فالمساحات المشتركة بين إسرائيل والغرب لا تتوفر إطلاقا بين الغرب بجناحيه، وإمارة قطر دون الإشارة إلى بنية وطبيعة ومقومات إسرائيل وما تمتلكه من إمكانات وفارق تقني ومعرفي قياسا على الحالة القطرية.

استلهام

وفي السياق ذاته، أوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة د.طارق فهمي، إن النموذج الإسرائيلي الذي تستلهم قطر أبعاده جيدا سيظل هو الملهم الأول والأخير للمسؤولين القطريين الذين درسوا جيداً كيفية التعامل مع مطالب تسليم بعض الأسماء المتهمة بدعم شبكات الإرهاب وتمويل بعض التنظيمات والكيانات الإرهابية والضلوع بالقيام بعمليات تأليب الأوضاع المستقرة في عدد من الدول العربية المقاطعة، وهو نفس ما اتبعته إسرائيل في المراوغة بغلق ملف المطالبة بمحاكمات بعض قادة حروب غزة الأخيرة بل نجحت في تهريب عدد من المسؤولين الإسرائيليين الذين كانوا مطلوبين أمام القضاء الدولي، ولعل واقعة تهريب إيهود باراك وتسبي ليفني وشاؤول موفاز دليلا على هذا، وهو ما يتشبه به القطريون الذين يعلمون أن هناك قوائم كاملة تضم أسماء قطرية بارزة متورطة للقيام بأعمال إرهابية في عدد من الدول العربية، ومعرفون بالاسم وأن المطلوب بالفعل تسليم بعضهم لمحاكمته أمام التنظيم الدولي.

ويضيف فهمي: إذا كانت عصابات الأرجون وشترين وهاجناه هي التي أسهمت في إنشاء إسرائيل وإقامة كيانهم على أرض عربية، فإن هذه التنظيمات اليهودية هي التي وضعت أسس الإرهاب اليهودي في المنطقة منذ سنوات طويلة، فإن قطر هي التي دعمت ومولت عشرات التنظيمات الإرهابية في المنطقة، والتي نشأت في السنوات العشر الأخيرة بل قبلها بكثير، وسعت للسطو على سيادة الدولة الوطنية مثلما فعلت إسرائيل سلفا عندما هجرت الشعب الفلسطيني من أرضه، وأقامت "دولة إسرائيل".

من الواضح إذن، أن قطر استلهمت بالفعل التجربة الإسرائيلية، ودرست خبراتها جيداً وتتعامل في الوقت الراهن مع خلاصة عناصرها، وهو ما يستوجب ردا عربيا مدروسا ومباشرا للوقوف أمام المخطط القطري التركي الإيراني، وهذا ما بدأ بالفعل بالتحرك المصري الخليجي صوب مجلس الأمن لندخل المرحلة التالية من سيناريو مواجهة قطر، ولننتظر لنرى.

علاقات علنية وأدوار سرية والرابط تهديد العواصم العربية

■ حمد بن خليفة وشيمون بيريز في الدوحة | أرشيفية

■ القاهرة - البيان

أكد الوزير المفوض بسفارة إسرائيل في العاصمة الفرنسية باريس، سامي ريفيل، أن قطر دخلت من باب القواعد العسكرية الأميركية لتقيم إحدى أقوى العلاقات الإسرائيلية مع دولة عربية حيث انبرى حكام قطر باتجاه علاقة مفتوحة مع إسرائيل على كل المستويات من الاقتصاد إلى الأمن فالأدوار السرية كاشفاً أن التوترات التي شهدتها العلاقات المصرية القطرية ترجع إلى الضغوط التي مارستها مصر على قطر لكبح جماح علاقاتها المتسارعة باتجاه الكيان الإسرائيلي، ويستشهد ريفيل بالتصريح الأول الذي أدلى به الأمير القطري السابق حمد بن خليفة لقناة «إم بي سي»، بعد ثلاثة أشهر فقط من توليه الحكم، ويقول فيه: «هناك خطة لمشروع غاز بين قطر وإسرائيل والأردن يجري تنفيذها». وطالب الأمير بإلغاء الحصار الاقتصادي المفروض من جانب العرب على تل أبيب. ومن مدخل القواعد العسكرية الأميركية والانفتاح الاقتصادي على إسرائيل بدأت العلاقة، وفتح ملف إحدى أقوى علاقات الصداقة الإسرائيلية القطرية لتهديد العواصم العربية.

ويصف سامي ريفيل زيارة شيمون بيريز إلى قطر في 1 أبريل 1996 قائلاً «لم يغفل القطريون أية ترتيبات معتادة في زيارات قادة الدول.. فمع هبوط طائرة رئيس وزراء إسرائيل حظي باستقبال رسمي بما في ذلك العرض العسكري في مطار الدوحة الدولي وعزف السلام الوطني ورفع علم الدولتين وما زلت أذكر والكلام لريفيل مشاعر الانفعال الكبير الذي سيطر على الوفد الإسرائيلي لرؤيته فرقة الموسيقى العسكرية القطرية تعزف السلام الوطني الإسرائيلي بينما يرفرف في الخلفية علم إسرائيل بلونيه الأبيض والأزرق إلى جانب العلم القطري».

صفقات

وقد ارتكزت المرحلة الأولى من نشأة العلاقات الإسرائيلية مع قطر على صفقة الغاز الطبيعي التي اكتسبت دفعة إضافية في الشهور التالية لحفل التوقيع الذي أقيم خلال انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في العاصمة الأردنية عمّان في أكتوبر 1995 ووقعت فيه إسرائيل على مذكرة تفاهم لشراء الغاز الطبيعي من حقل الشمال الذي يقع في مواجهة شواطئ «رأس لفان».. وقد استمرت المفاوضات الخاصة بالصفقة بعد ذلك في اللقاءات التي أجراها وزيرا خارجية إسرائيل وقطر ولأن الجانبين أبديا اهتماماً كبيراً بتعميق البحث في كل أبعاد الصفقة فقد أجريت مشاورات مكثفة على مستوى الخبراء.

بداية

ويرى الخبير الاستراتيجي المصري والمتخصص في الشؤون الإسرائيلية اللواء نبيل صادق أن «علاقات دولة قطر مع إسرائيل بدأت بعد مؤتمر مدريد وكان أول لقاء قطري/ إسرائيلي علنياً وتم مع شيمون بيريز الذي افتتح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة 1996، والذي أخبره بأنه كانت له لقاءات سابقة مع عرب ولكنها غير معلنة، وأن كل اللقاءات القطرية الإسرائيلية كانت معلنة، كما أن علاقات قطر مع إسرائيل ساعدت على حل قضايا كثيرة وتهدئة أوضاع معينة يعرفها الفلسطينيون والإسرائيليون» وأضاف «أن هذه العلاقات تستهدف التهدئة ونقل رسالة لإسرائيل مفادها أن المشكلة معها تتمثل في الحقوق العربية وأنه متى عادت هذه الحقوق حسب القرارات الدولية فليس هناك مشكلة، كما استهدفت العلاقة وقتها ترشيح قطر لعضوية غير دائمة في مجلس الأمن كان مقرراً منذ 1993».

تل أبيب تتوسط بين «الحمدين» لضمان صعود تميم إلى العرش

■ عواصم - البيان

لعبت تل أبيب دور الوساطة بين جناحي الأسرة الحاكمة، ففي أبريل 2013 كان كل شيء في قطر يدل على الاتجاه نحو تخلي أمير البلاد حمد بن خليفة آل ثاني عن الحكم لفائدة نجله تميم، بينما كان الصراع على أشده داخل الأسرة الحاكمة حول قرار إقصاء رئيس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك حمد بن جاسم عن دوره السياسي بعد أن كان أبرز الفاعلين في دائرة القرار القطري والمنافسين لولي العهد، وأكدت مصادر دبلوماسية أن حمد بن خليفة ونجله تميم تلقيا تقارير استخباراتية تتحدث عن سعي حمد بن جاسم للانقلاب عليهما بدعم من جهات خارجية، وأنه بدأ فعلاً في الإعداد للانقضاض على الحكم بعد أن نجح في تشكيل تجمعات مساندة له داخل مؤسستي الأمن والجيش وكذلك داخل الأسرة الحاكمة، وقد تزامنت تلك التقارير مع معلومات أخرى عن قيام بن جاسم بتجنيد عناصر إرهابية من ميليشيات «سيوف الأمة» الناشطة في سوريا تحت إدارة مسؤول مخابراتي قطري سابق، لتنفيذ عمليات تخريبية في دول الجوار الخليجي.

ونظراً لاتساع دائرة الخلافات بين الحمدين، أرسلت إسرائيل وفداً من ثلاثة مسؤولين للوساطة بينهما، إتماماً لمهمة سبق أن دشنتها واشنطن، وكان من بين الموفدين الإسرائيليين مسؤول أمني رفيع يرتبط بعلاقات واسعة مع حكام الدوحة، وذكرت مصادر مطلعة نقلاً عن أحد المقربين لحمد أن الوفد الإسرائيلي أمضى عشرة أيام في الدوحة على امتداد زيارتين للوصول إلى مصالحة بين الحمدين، بعد أن قام تميم باعتقال سبعة من المعاونين والمقربين لرئيس الوزراء آنذاك حمد بن جاسم بينهم المسؤول عن جهاز الحماية الخاصة به، ومدير مكتبه، واثنان من ضباط الأمن تربطهما به علاقة قوية، إضافة إلى إجراءات أخرى، شملت وضع وحدات مراقبة على أماكن تردد حمد بن جاسم وقصوره ومكتبه،

وبحسب المصادر ذاتها، فإن الوفد الإسرائيلي حمل رسالة من تل أبيب تحذر من تصاعد الخلاف وخطورة ذلك على العائلة الحاكمة بأكملها، وتدعو إلى ضرورة إنهاء الخلاف نظراً لحساسية الموقف والظروف التي كانت تحف بالوضع السوري.

علاقات متينة

وأكدت المصادر ذاتها آنذاك أن رئيس الوزراء حمد بن جاسم، تربطه علاقات متينة مع أجهزة الأمن الإسرائيلية، وأنه منفذ أمين لتعليمات القيادة الإسرائيلية منذ سنوات طويلة، ونفذ لها مهمات خاصة خطيرة خلال هذه السنوات، وبالتالي معنية أن يظل في دائرة صنع القرار لمواصلة مهامه الخيانية في المنطقة، ونقلت المصادر أن حمد بن جاسم خطط للإطاحة بحمد بن خليفة في أجواء فوضى تحدثها عمليات تفجيرية مفتعلة في عدة أماكن بقطر، بتدبير منه، وأن هذه المعلومات وضعت أمام الوسطاء الإسرائيليين الذين نجحوا في نزع الفتيل، واتفقوا مع حمد بن جاسم على أن يدعم مشروع نقل الحكم إلى ولي العهد تميم.